أختتموا أعمال قمتهم في الخرطوم بنجاح كبير

قادة تجمع صنعاء يعلنون التزامهم بالعمل سوياً لتحقيق التنمية وترسيخ الاستقرار في المنطقة

اتفق قادة تجمع صنعاء في ختام أعمال قمتهم الثالثة في العاصمة السودانية الخرطوم على تعزيز التعاون المشترك بين بلدانهم لتكثيف جوانب التنسيق والتشاور في المرحلة المقبلة لما من شأنه ترسيخ عوامل الأمن والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر.

كما وافقت القمة بالاجماع على الطلب الذي تقدم به الرئيس عبدالله يوسف أحمد رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية لانضمام بلاده لعضوية تجمع صنعاء للتعاون اعتباراً من هذه الدورة.

وأعرب قادة التجمع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية والرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان ودولة ميليس زيناوي رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية عن تقديرهم للجهود التي بذلتها اللجان التنفيذية والمتخصصة لضمان متابعة تنفيذ القرارات مثمنين في هذا الجانب ما خرجت به اجتماعاتهم من نتائج

الرئيس علي عبدالله صالح:

ندعو أرتيريا وجيبوتي للانضمام لتجمع صنعاء
التجمع لا يمثل تكتلاً ضد أي بلد ودوره يمتد للأقليم كله

وكان فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية للقمة أعرب في مستهلها عن امتنانه للرئيس السوداني على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وشكره لرئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الديموقراطية الفيدرالية رئيس الدورة الثانية لتجمع صنعاء على حسن إدارته لهذا التجمع خلال عام كامل ، وقال: ينعقد هذا المؤتمر على اطلالة العام الميلادي الجديد الذي نتمنى باطلالته أن يعم الأمن والاستقرار في المنطقة لما فيه مصلحة الجميع.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية عزم دول التجمع وتعاونها على استكمال كل الهياكل الأساسية لانتظام أعمال اجتماعات القمة وبلوغ أهداف التعاون الاقتصادي والأمني المنشود بينها، مجددا التاكيد على أن تجمع صنعاء تجمع مفتوح وليس تكتلا ضد أي قطر ولكنه تجمع للتعاون الاقتصادي والأمني يتسع لدول المنطقة .

وبهذا الصدد وجه فخامة رئيس الجمهورية في كلمته الدعوة الى كل من الصومال وجيبوتي واريتريا للانضمام الى التجمع، وقال اسمحوا لي فخامة الرئيس واصحاب الفخامة ان اتوجه بدعوة خالصة وصادقة الى كل من الصومال الشقيق وكل من جيبوتي واريتريا لما فيه من فائدة للجميع، وبما يحقق الاستقرار والأمن والسلام والتقارب فيما بين شعوبنا، وإجراء الحوار البناء، لازالة كل اسباب ومسببات وسوء الفهم بين دول الجوار.

وأكد فخامة الرئيس أن انضمام كل من الصومال وجيبوتي واريتريا الى هذا التجمع يبدد الشكوك والاتهامات ويحقق السلام والأمن والاستقرار. وقال: إن الحوار هو الاساس ونحن نقول قبل اللجوء الى استخدام اي قوة يجب ان يسود الحوار والتفاهم بين الجميع . وتابع فخامته: في حالة اللجوء إلى استخدام أي قوة لا بد في نهاية المطاف من الحوار.. فلم لا نغلب الحوار قبل استخدام القوة وقبل أن تزهق الارواح وتهدر الطاقات، وجدد فخامة رئيس الجمهورية التاكيد بان دعوته لانضمام دول المنطقة الى هذا التجمع فيه فائدة للجميع من اجل السلام والأمن والاستقرار والتفرغ للتنمية . وقال: إن بلداننا بحاجة الى ان تتجه كل طاقاتها من أجل التنمية والأمن والاستقرار.

وفيما يتعلق بالاوضاع في السودان الشقيق ثمن فخامته جهود حكومة السودان من اجل تحقيق السلام في جنوب السودان والتغلب على المشاكل الموجودة في دارفور وقال أن السودان الشقيق بحاجة الى الأمن والاستقرار وهناك قوى لا تريد الأمن والاستقرار تحاول أن تشعل الحرائق وتصب الزيت على النار، وتؤجج، عبر وسائل الاعلام ،وتضخم القضايا في دارفور .

وتابع فخامة رئيس الجمهورية: نحن الى جانب السودان الشقيق في التغلب على كل هذه المشاكل في دارفور، ونتمنى ان يتم التوقيع على اتفاق السلام في اقرب وقت في كينيا مع الأخوان في جنوب السودان ، وحول الأوضاع في الصومال قال فخامة رئيس الجمهورية نحن نقف الى جانبهم وندعو الاتحاد الأفريقي إلى الإسراع في إرسال قوات لحفظ السلام في الصومال، وعلى وجه الخصوص في العاصمة مقديشو من أجل إعادة بناء مؤسسات الدولة مؤكدا أن انعدام الأمن والاستقرار في الصومال سيجعل منها بؤرة للإرهاب لافتا إلى أن هناك تواجدا للارهابيين وبشكل مكثف .

وقال: لا تنفع الاساطيل الموجودة في المحيط مالم توجد قوات دولية سواء من خلال الاتحاد الأفريقي او من خلال الجامعة العربية، والتي نتطلع ان تدرج قضية الصومال ضمن جدول أعمال القمة في مارس في العاصمة الجزائرية.. مؤكدا ان استقرار الصومال هو استقرار لأمن وسلامة المنطقة في جنوب البحر الأحمر.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية، دعا فخامة رئيس الجمهورية الاسرة الدولية، وعلى وجه الخصوص الامم المتحدة أن تولي اهتماما كبيرا إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس طبقا لقرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق.

وفيما يخص الأوضاع في العراق قال فخامته نتمنى أن يحل السلام والأمن والاستقرار بما يحافظ على أمن وسلامة العراق الشقيق ووحدته وسلامة اراضيه، والإسراع في انسحاب قوى التحالف من العراق، وأن تقوم الامم المتحدة بدور فعال من اجل تحقيق الأمن والاستقرار معربا عن استيائه الشديد للمجازر البشعة التي يتعرض لها أبناء الشعب العراقي الشقيق في الوقت الراهن .

وخلص فخامة الأخ الرئيس الى القول: لدي ورقة مقدمة الى القمة، سأقدمها الى القادة في الاجتماع المغلق حول تصور اليمن لإحلال الأمن والاستقرار في منطقتنا وإجراء الحوار مع دول الجوار بما يحقق الأمن والاستقرار لنا جميعاً أكرر الشكر لأخ رئيس القمة الرئيس عمر البشير ودولة رئيس وزراء اثيوبيا السيد ملس زيناوي والرئيس الصومالي الأخ عبدالله يوسف، وأشكر وارحب بالأخ الامين العام لجامعة الدول العربية الذي حضر أعمال هذه القمة.

رئيس الوزراء الأثيوبي:

التجمع يلعب دورا هاما في إرساء الاستقرار في المنطقة

كما القى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي كلمة في الافتتاح أشار فيها الى أهمية تجمع صنعاء ودوره الفاعل في إرساء الأمن والاستقرار للدول الاعضاء في التجمع ولمنطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر. واستعرض في كلمته الجهود المبذوله لتسوية النزاعات فيما بين دول المنطقة والمساعي الجارية لإخماد لهيب الفتن والحروب والانتقال بشعوب دول المنطقة الى حالة السلم والأمن المنشودة وتجنيبها الويلات والمآسي التي تنعكس بآثارها على الأمن والاستقرار الاقليمي.

الرئيس عبدالله يوسف:

الصومال يواجه تحديات كبيرة.. ونطالب الجميع بدعم إعادة الإعمار

من جانبه القى فخامة الرئيس الصومالي عبدالله يوسف كلمة عبر فيها عن سعادته بالمشاركة في أعمال قمة الخرطوم لدول تجمع صنعاء ليناقش مع اخوانه في قادة دول التجمع الهموم التي تواجه المنطقة وسبل تقوية التعاون الاقليمي بين شعوب ودول منطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر وأشاد الرئيس الصومالي بالموقف الموحد والمسؤول من قادة وحكومات دول التجمع تجاه القضية الصومالية وارساء الاستقرار في ربوع الصومال ، وتقديم الدعم اللازم حتى تم تشكيل حكومة صومالية فدرالية جديدة أخذت على عاتقها مهمة إعادة بناء الصومال معبرا عن امتنان الشعب الصومالي لهذه المساعدة الأخوية الصادقة من قبل اليمن والسودان واثيوبيا من اجل إيجاد سلام دائم ورعاية اللاجئين الصوماليين وهو ما عزز اكثر العلاقات بين بلدان وشعوب المنطقة ويوفر فرص الاندماج والتكامل. ونوه الرئيس الصومالي الى أهمية مواصلة دعم الصومال وإنشاء صندوق الدعم الجديد لمساعدة الشعب الصومالي لتمكينه من بناء مؤسسات الدولة الجديدة.

الأمين العام للجامعة العربية:

القمة العربية القادمة ستبحث التعاون العربي الافريقي

أكد عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية ان تجمع صنعاء يعتبر خطوة استراتيجية هامة نحو تحقيق التنمية والاستقراروالسلام لهذا الجزء المنتمي الى المنطقة الاوسع التي تضم دولا عربية وآسيوية وافريقية. واضاف أمين عام الجامعة العربية في كلمته في افتتاح قمة تجمع صنعاء الثالثة في الخرطوم انه من حسن الطالع أن هذا الاجتماع يتناسب مع مناسبتين أولاهما التقدم نحو السلام في السودان وثانيتهما التقدم الثابت نحو الاستقرارفي الصومال.

وقال: ان تجمع صنعاء يشكل خطوة استراتيجية مهمة في حوض البحر الأحمر وهو ما يهتم به جيرانكم في بقية حوض هذا البحر وكما يهتم به جيرانكم فيمايتعلق بآثار التنمية والاستقرار على مجتمعاتهم ومن ثم فإن الجامعة العربية وهي منظمة لها وجه أفريقي بصفة قاطعة لايسعها الا ان تتابع هذا التطور المفتوح وهذا التنظيم الذي ينتظر ان يرحب بدول اخرى.

واشار عمرو موسى الى ان القمة العربية التي ستعقد في الجزائر في مارس القادم سوف يكون على جدول أعمالها بند رئيسي هو التعاون العربي الأفريقي كما سيكون على جدول أعمالها مسالة الصومال وإعادة بنائه.

واوضح أن الجامعة العربية تلعب دورا رئيسيا في إعادة الاعمار في كلتا الدولتين الصومال والسودان وهي اليوم منتبهة تماما الى الابعاد الاستراتيجية لتجمع صنعاء وعازمة على التعاون معه والأستفادة من الابعاد التي يطرحها للاستقرار والتنمية والبناء وإحلال السلام ،وأكد امين عام جامعة الدول العربية أن هذا الاجتماع سيكون بداية للتعاون البناء بين الجامعة ودول تجمع صنعاء ومع دول القرن الأفريقي بصفة عامة.

الرئيس عمر حسن البشير:

راضون عن مسيرة تجمع صنعاء ونتطلع إلى تحقيق المزيد من التعاون

وكان فخامة الرئيس السوداني عمر حسن البشير، افتتاح أعمال القمة بكلمة رحب فيها بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وملس زيناوي رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا، وعبدالله يوسف احمد رئيس جمهورية الصومال وعمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية.

وقال يسعدني كثيرا أن أرحب بكم في بلدكم الثاني السودان وان انقل لكم تحيات وترحيب الشعب السوداني الذي يسعده أن تنعقد القمه الثالثه لتجمع صنعاء للتعاون على أرضه متمنياً لكم أقامه طيبه وعملا موفقا ولحسن الطالع ان تنعقد هذه الدورة بعد اقرار ميثاق إنشاء التجمع في العام الماضي باديس ابابا وان نلتقي بالخرطوم تحت ظلال بشريات السلام في السودان.

وأضاف الرئيس السوداني : إن توقيع الاتفاق النهائي للسلام في جنوب البلاد سينهي سنوات طويلة من الحرب والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد وسيقود الى مرحلة جديده من العمل الجاد والمتصل من اجل ترسيخ السلام والأمن في ربوع السودان خاصه وفي القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر عامه ثم الانطلاق لجني ثمار السلام أمنا واستقرارا وتنمية مستدامه في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأكد الرئيس البشير ان الانتقال من حالة الحرب الى السلم يفتح آفاقا واسعة لتوجيه الجهود والموارد للتنمية فالسودان يزخر بموارد طبيعية وثروات كامنه وعمالة ماهرة وواعيه وبحلول السلام تكتمل شروط الانطلاق للتنمية الكبرى في البلاد.

واوضح أن الحكومة السودانية بذلت أقصى الجهود والاهتمام لاطفاء نار الفتنه في اقليم دارفور فقد اعتمدت الحكومه منهج الحوار والتحلي بالصبر سبيلا لحل كافة المشاكل ولذلك حرصنا على المشاركه بوفود رفيعة المستوى في مباحثات ابشي وابوجا وانجامينا واديس ابابا رغم ان الطرف الآخر ظل يماطل ويضع العراقيل أمام التوصل لاتفاق سلام يحقن الدماء .

وشدد الرئيس عمر البشير على أن السلام الذي يعم السودان سوف ينعكس خيرا على جيرانه وخيرا على الاوضاع في مجمل الاقليم ومن هنا كانت سعادتنا بنجاح الأخوة في الصومال الشقيق في التوصل الى اتفاق سلام انهي النزاع والاقتتال وافضى الى قيام البرلمان وانتخاب الرئيس وتعيين رئيس الوزراء.

وأكد وقوف السودان الى جانب الصومال من اجل تضميد الجراح وتمكين الوحدة الوطنية وإعادة إعمار البلاد والحفاظ على وحدتها وإرساء دعائم الاستقرار فيها تمهيدا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى يعود للصومال دوره الفاعل في الاقليم .

وقال الرئيس السوداني لقد طرحنا في لقاءاتنا مع بعض القيادات وزعماء الدول الصديقه والمقتدره اقتصاديا الذين زاروا السودان مبادرة لعقد مؤتمر لمنطقة القرن الافريقي وجنوب البحر الأحمر اسوة بمؤتمر البحيرات العظمى بهدف تحقيق السلم والأمن والتنمية والتكامل الاقتصادي والحكم الرشيد والديمقراطية وحقوق الانسان وقد رحب اولئك القاده والزعماء بهذه المبادره وعبروا عم استعدادهم لدعمها ونأمل ان يرى هذا المؤتمر النور .

وفي ختام كلمته أكد الرئيس عمر البشير رضاء بلاده التام عن مسيرة تجمع صنعاء ولكن «نتطلع الى مزيد من الجهد لتفعيل أجهزته ودفع عجلة التعاون بين الدول الاعضاء ومؤسساتنا الرسمية والشعبية وصولا لتنمية حقيقية في الاقليم».

قادة التجمع يستعرضون الرؤية اليمنية لحل الخلافات

عقد قادة دول تجمع صنعاء جلسة مغلقة تم فيها مناقشة البنود الرئيسية المطروحة على جدول أعمال القمة منها السلام في الصومال وكذا جهود إحلال السلام في السودان بالاضافة الى الوضع الاقليمي.

وقد استمع قادة دول التجمع في هذه الجلسة الى تقارير الوزراء في اللجان السياسية والاقتصادية والأمنية، المرفوعة للقمة حول العلاقات بين دول التجمع اليمن والسودان واثيوبيا في إطار تعزيز أواصر العلاقات والدفع بالعلاقات الاقتصادية والتعاون الأمني بين الدول الثلاث إلى ما يترجم الآمال والتطلعات المشتركة لدول وشعوب المنطقة .

في الاجتماع المغلق قدم فخامة الأخ الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، شرحا عن الأوضاع الجارية في إقليم دارفور وجهود إحلال السلام في جمهورية السودان.

كما استعرض رئيس الوزراء الاثيوبي رئيس الدورة الثانية لدول تجمع صنعاء تقريرا عما تم بذله خلال العام الماضي وما تحقق على طريق التعاون السياسي الاقتصادي والأمني بين الدول الثلاث .

من جانبه قدم الرئيس عبد الله يوسف احمد رئيس جمهورية الصومال شرحا للتطورات الجارية في الصومال، وأكد الحاجة إلى دعم عربي وأفريقي لاستعادة الأمن والاستقرار في الصومال .

واعرب الرئيس الصومالي عن رغبة بلاده الانضمام الى تجمع صنعاء للتعاون بالعضوية الكاملة ،وقد اقرت قمة دول تجمع صنعاء في اجتماعها أمس قبول الصومال عضوا كاملا في التجمع ،وخلال الاجتماع قدم فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رؤية مقدمة من اليمن حول إحلال السلام والاستقرار في المنطقة وتحقيق التقارب والمصالحة بين دول المنطقة.

وقدمت الرؤية اليمنية تصورا لحل الخلافات بين كل من اريتريا والسودان، واريتريا واثيوبيا .

وأكد فخامة الأخ الرئيس بما تضمنته الرؤية اليمنية على أهمية التفاهم والتقارب والحوار بين دول المنطقة وحل الخلافات بالطرق السلمية، ولما يخدم الأمن والاستقرار والسلام ويكفل لشعوب المنطقة التفرغ للبناء والتنمية، نظرا لما يربط بينها من علاقات تاريخية واواصر متينة.

واعرب فخامة رئيس الجمهورية عن استعداد الجمهورية اليمنية للقيام بأي دور يطلب منها، بحيث يأتي مكملا للجهود الاقليمية والدولية بما يجعله محققا لاستعادة جسور التواصل وتعزيز الثقة والتعاون والتفاهم بين دول منطقتي القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر، وبما يخدم مصالح شعوب المنطقة ويحقق لها رخاءها وازدهارها.